

مخاوف في العراق من تصعيد الميليشيات الشيوعية في ذكرى مقتل قاسم سليمان

قائد الحرس الثوري الإيراني: واثقون من ثأر أبناء العراق لدم المهندس



جاهزون للتنفيذ

مراقبون إن محاولة الميليشيات الشيوعية التابعة لإيران تحصين نفسها من تداعيات قصفها العشوائي للمصالح الأميركية في العراق، تردت عليها وعلى نفوذ طهران وصورته لدى العراقيين. وتدل على ذلك نبرة السخرية المنتشرة في أوساط الجمهور الشيوعي العراقي من عمليات القصف ومن الارتباك في التعاطي معها ونفي الصلة بما يقع بسببها من ضحايا.



هوشيار زيباري

على حكومة العراق أن تكون مستعدة لأسوأ سيناريو

ولم تعد تبريرات الميليشيات تلقى أي اهتمام من قبل العراقيين، ولاسيما الشيعة منهم، بسبب تجديد البيعة لهادي العامري زعيما لمنظمة بدر. وتداول مدونون هذا الخبر بوصفه دليلا غير نادر على وجود عراقيين يعتقدون أن قادتهم وزعماءهم يقيمون في إيران وليس في العراق. وتسأل آخرون عن أسباب سماح العامري الذي يقود تكتلا من نحو 50 نائبا في البرلمان العراقي لسفير دولة أخرى في بغداد أن يقود حفل تجديد البيعة له زعيما ليليشيا جري الإعلان عن تفكيكها قبل أعوام.

واستمرت التغطية الإعلامية الاحتفالية في وسائل إعلام الميليشيات الشيوعية نحو ساعتين، قبل أن يغلق الملف فجأة بعد أن أعلنت خلية الإعلام الأمني الحكومية مقتل طفلة وجرح خمسة جميعهم من المدنيين العراقيين، جراء سقوط صواريخ على المنطقة الخضراء في بغداد.

وعندما شرحت الخلية تفاصيل الهجوم الصاروخي تبين أن الصواريخ السبعة أخطأت أهدافها جميعا.

ووفقا للإعلان الرسمي، فإن أحد الصواريخ سقط في حديقة الزوراء المجاورة للمنطقة الخضراء، فيما سقط آخر قرب وزارة الصحة في منطقة الباب المعظم، البعيدة جدا عن موقع السفارة الأميركية.

وبمجرد بدء مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام بالتفاعل مع أبناء سقوط ضحايا في الهجوم على السفارة الأميركية، تراجعت الميليشيات الشيوعية عن احتفالها، وبدأت في طرح سيناريوهات غير منطقية هادفة للتلمص من عملية القصف التي أسقطت مدنيين.

وأول هذه السيناريوهات هو أن الضحايا العراقيين لم يسقطوا بسبب الصواريخ بل بنيران الدفاعات الجوية الأميركية التي انطلقت لصد الهجوم الصاروخي. أما السيناريو الثاني فدار حول "مؤامرة" يقودها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تسمح له بالبقاء في السلطة برغم خسارته الانتخابات أمام المرشح الديمقراطي جو بايدن. ويرجّح إعلام الميليشيات في العراق حاليا لفكرة أن ترامب هو من وجه بقصف سفارة بلاده في بغداد ليجرّ الإيرانيين إلى نزاع مسلح بيقينه في السلطة أطول مدة ممكنة. ويقول

ولم يعد سرا أن السنة والاكرد يتساعلون عن سبب بقائهم ضمن دولة تسمح للميليشيات بضرب مقرات البعثات الدبلوماسية يوميا، وتقود اقتصاد البلاد نحو الدمار وتورطها في أزمات داخلية مستمرة ونزاعات خارجية بلا نهاية. وتتبع الميليشيات العراقية الموالية لإيران تكتيكا مراوغا في التعاطي مع تداعيات عمليات القصف التي تنفذها ضد المصالح الأميركية في العراق، يقوم على نفي صلتها بأي هجوم يتسبب في سقوط ضحايا.

ونفذت الميليشيات التابعة لإيران مساء الثلاثاء هجوما على السفارة الأميركية منذ شهور، منبهة "هدنة" غير معلنة استمرت عدة أسابيع.

وتكثفت تلك الميليشيات السفارة الأميركية في بغداد بانتظام، لكنها لا تتبنين هذه العمليات رسميا خشية الرد الأميركي والغضب الشعبي الداخلي. لذلك أنشأت أزرعا وهمية عديدة، مهمتها تبني عمليات القصف على السفارة الأميركية.

وضجت المواقع التابعة للميليشيات في العراق مساء الثلاثاء فرحا بخبر قصف السفارة الأميركية في بغداد، محتفلة باستخدام نوعية جديدة من الصواريخ تدخل العمليات لأول مرة في إشارة إلى تطويرها حديثا في إيران.

وأعلنت ميليشيا "أهل الكهف" التي شكلتها ميليشيا "النجماء" بقيادة أكرم الكعبي حديثا مسؤوليتها عن هجمات الثلاثاء، مشيرة إلى أنها جاءت ردا على اعتقال الجيش الأميركي لثلاثة من عناصرها في مدينة الفلوجة التي تقع على بعد نحو 50 كيلومترا غربى بغداد.

العراق يواجه مجددا مخاطر الصراع الذي تخوضه طهران ضد الولايات المتحدة عن طريق أذرعهما العراقية المسلحة، وذلك مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لمقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد، حيث ما تنفك طهران تهذّب بالانتقام لقتل جنرالها، فيما الميليشيات الشيوعية العراقية التابعة لها ما تنفك تظهر استعدادها لتنفيذ ذلك التهديد على أرض العراق في عملية مقامرة بأمنه وسلامة مواطنيه.

بغداد - دعا وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زيباري الحكومة العراقية للاستعداد لأسوأ السيناريوهات جراء تصعيد محتمل قد تقدم عليه الميليشيات الشيوعية في إطار حرب تصفية الحسابات ضد الولايات المتحدة التي تخوضها وكالة عن إيران.

وقال زيباري القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سبق له أيضا أن شغل منصب وزير المالية في الحكومة الاتحادية العراقية، إن "الهجمات الصاروخية على السفارة الأميركية في بغداد هي تصعيد خطير من قبل الميليشيات المسلحة الجامحة"، مضيفا أن "الأسوأ سيأتي في الذكرى الأولى لقتل قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس في 3 يناير 2019". كما دعا الحكومة العراقية إلى أن "تكون مستعدة لأسوأ سيناريو".

وقال قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي في وقت سابق هذا الأسبوع إن بلاده ستثأر من قتله سليمان ميدانيا، مضيفا "نحن على يقين من أن أبناء العراق سيثأرون لدم المهندس".

ووفقا لتعليق زيباري، الذي يوصف بأنه أحد الملمطين على دقائق الأمور في العراق، فإن إيران تحضر لمفاجأة في الذكرى السنوية الأولى للعملية الأميركية التي أسفرت تصفية قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان وميدانيا، مضيفا "نحن على الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة قرب مطار بغداد مطلع 2019.

وتقول مصادر على صلة بالميليشيات الشيوعية التابعة لإيران إن استخدام صواريخ يُحدث انفجارها دويا شديدا خلال هجوم على السفارة الأميركية في بغداد مساء الثلاثاء، كان اختيارا تحضيرا لهجمات أشد. وبدات الميليشيات العراقية التابعة لإيران في الانتقال من مرحلة تغليب علاقته مع طهران بالسرية إلى مرحلة المهاجرة بهذه العلاقة والعمل على الاستفادة منها إلى أقصى الحدود في إرهاب شركاء العملية السياسية من باقي المكونات.

وترفض تلك الميليشيات أن تصغي للسنة والاكرد الذين يعتقدون أن الإصرار على معاداة الولايات المتحدة سيضر بمصالح العراق كثيرا.

كورونا يسقط نجوم فنادق قطر الموندالية الفخمة

الدوحة - قبل نحو عامين على انطلاق نهائيات كأس العالم في قطر 2022 لا يبدو أن الدوحة تنجح إلى تنظيم المناسبة بالطريقة المثالية والمتميزة التي سعت إليها عبر إنفاق مبالغ طائلة تقدر ببضعة مليارات من الدولارات.

فمع تفشي جائحة كورونا، حلت المتاعب وتضاعفت الانتقادات الحاققة لمعاملة قطر لمئات الآلاف من العمال الوافدين سواء منهم العاملون في ورشات إقامة البنية التحتية للموندال أو المشتغلين في مهن وقطاعات أخرى. وضربت الجائحة بقوة قطاع الفنادق الذي كانت الدوحة تتوقع أن يشهد قفزة غير مسبوقه بمناسبة احتضان البلد للناشطة الرياضية الأكثر جماهيرية في العالم. سوّقت قطر لفنادقها الفخمة على أنها أحد أبرز أوجه استضافتها لنهائيات كأس العالم لكن القيود المرتبطة بفيروس كورونا المستجد ووفرة العقارات باتت تهدد هذا القطاع قبل نحو عامين من صافرة انطلاق الموندال.

وبالإضافة إلى غياب الزائرين الأجانب على خلفية الإغلاقات المرتبطة بالفايروس، أدت القيود على السفر إلى تعقيد ملف التوظيف في الوقت الذي كان فيه قطاع الضيافة والخدمات يتوسّع وينمو استعدادا لاستقبال محبي أهم حدث كروي في العالم.

ورغم ذلك، لا تزال قطر تهدف إلى زيادة أعداد غرفها الفندقية من 28 ألفا إلى حوالي 45 ألفا بحلول عام 2022، وفقا لبنانك، ما يصعب على الفنادق أن تحقق أرباحا كبيرة.

وقال "يمكن أن يصل الفائض إلى مستويات هائلة بالتأكيد"، مضيفا "من الواضح أنها سوق صعبة". ووسط هذه التحذيرات، تخلّى بعض المطورين عن خطط لبناء فنادق راقية، وطوروا بدلا من ذلك شققا فندقية على غرار شقق الفنادق الشهيرة التي يستسيغها الموظفون المغتربون من أصحاب الرواتب العالية.

وكانت قطر قد أعلنت سابقا أن هدفها الوصول إلى 84 ألف غرفة فندقية. ومن المتوقع أن يكون للإقامة على متن السفن السياحية وفي الشقق الفندقية والمنازل الخاصة، دور أكبر في استضافة محبي كرة القدم خلال الموندال مقارنة بأي بطولة كأس عالم سابقة.

ويقول مسؤولون في الدوحة إنه سيتم ذلك بناء 16 فندقا عائما، ما يوفر حوالي 1600 غرفة إضافية. وكانت رئاسة اللجنة المنظمة في قطر قد وعدت الشجعين برحلات منخفضة التكاليف لمتابعة البطولة على أراضيها، وذلك بهدف التكيف مع المصاعب الاقتصادية المنتظرة في مرحلة ما بعد الوباء.

لكن 10 في المئة فقط من الفنادق في قطر هي من فئة الثلاث نجوم، و56 في المئة من فئة الخمس نجوم. وحذر بانك من أن خيار توفير إقامة أقل كلفة قد صعب تحقيقه بحلول عام 2022.

أما بالنسبة لأعداد الزائرين خلال بطولة كأس العالم، فيقول مدير الفندق المقيم في الدوحة إنه من المستحيل التنبؤ بذلك قبل القضاء على الوباء.

وقالت مسؤولة سابقة في مجموعة مالكة لفنادق في قطر لوكالة فرانس برس إن الاستعدادات أصبحت صعبة وإن الموظفين لم يصلوا إلى المستويات الملائمة من التدريب لضمان جاهزيتهم في تقديم أفضل الخدمات في الوقت المناسب، متحذثة عن معاناة في هذا السياق.

ويؤدده ذكر مدير فندق في الدوحة أن الإغلاقات بسبب الفايروس أجبرته على الانتظار من ثلاثة إلى خمسة أشهر لاستقدام موظفين من الخارج، ما أدى إلى تعقيد خطط تدريب هؤلاء.

وكما هي الحال في معظم دول الخليج، تشكل العمالة الأجنبية عاملا حيويا للإمارات الغنية بالغاز حيث يفوق عدد العمال الوافدين عدد القطريين (نحو 333 ألفا تقريبا) بمعدل تسعة إلى واحد.

ومن دون وجود طبقة وسطى كبيرة لحماية وتشجيع السياحة الداخلية، كانت قطر تأمل في توسيع قطاع الضيافة قبل عام 2022 من خلال تنجيب مسافري الترانزيت على الخطوط الجوية القطرية لفضاء إجازات قصيرة في الإمارة. لكن هذا العرض مجرّد في الوقت الحالي.

وتتوقع قطر أن يزورها نحو 1.5 مليون شخص لحضور مباريات كأس العالم وللسياحة فيها في الأشهر التي تسبق الحدث الكبير وبعده.

غير أن الزيادة الكبيرة في الغرف المعروضة لمتابعي البطولة، قد تضر



باول باناك

من المحتمل أن تجتذب كافة فنادق قطر من تجتذب كورونا

السعودية قبيل قمة العشرين: احترموا قوانيننا

حول بعض القضايا الحساسة مثل سجن الناشطات، وأصبحت تفضّل الرد المباشر من منطلق أنه ليس لديها شيء تخفيه، وأن ما تقوم به يجري في نطاق قوانينها النافذة، وفي إطار حماية مجتمعها وأمنها وحفظ مصالحها. وتابع وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية "إذا اتبنا إلى ألمانيا وقلنا: يتعين عليك عدم بيع خمور في الفنادق لأن ذلك محظور في المملكة العربية السعودية، هل من الممكن أن يكون ذلك مقبولا هنا؟.. بالطبع لا". وعن سجن لجنين الهذلول قال الجبير "دينا نظامنا القانوني المستقل، ولا يستجيب لأي ضغوط من خارج المملكة العربية السعودية"، مضيفا أن سجن الناشطة مرتبط بالأمم القومي للمملكة.

لاي تدخل من الخارج في قضايا حقوق الإنسان، مشددا على رفض بلاده لأي انتقاد لعقوبة الإعدام أو لاعتقال ناشطات مثل الناشطة لجنين الهذلول. وقال في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية عن مطالبات البعض للسعودية بإلغاء عقوبة الإعدام "لديكم قوانينكم، ولدينا قوانيننا"، مضيفا أن المملكة العربية السعودية لديها أحد أدنى معدلات الجريمة على مستوى العالم، وأن ذلك يرتبط بالردع. وأكد قوله "لن نغير قوانيننا، لأن شخصا ما يقول لا نحب قوانينكم".

وحصل الرد السعودي على الانتقادات بحذ ذاته ملامح التغيير الجاري في السعودية التي تخلت، على ما يبدو، عن أسلوب الصمت على الانتقادات للحد من إشارة الضجيج

نشط الإعلام القطري والتركي بشكل استثنائي لالتقاط أي تصريحات تصدر من شخصيات أو منظمات دولية معروف عنها إشارة القضايا والمفاتيح الحقوقية قبيل أي مناسبة دولية كبرى بما في ذلك التي تحتضنها دول غربية. ودخلت السعودية التي تمتلك مقدرات مادية ضخمة، خلال السنوات الأخيرة في عملية إصلاح شامل لا تستثنى مجالات كانت من قبل عصية عن التغيير مثل المجال الديني. لكنها تصرّ رغم السمة الطموحة لتلك العملية على تفصيل إصلاحاتها وفقا لمصلحتها وطبيعة مجتمعها، مع اعتماد المرحلة والتدرج تجنبا للقفز في الجهول. وأعلن وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير رفضه

الرياض - خرجت المملكة العربية السعودية عن صمتها حيال حملة الضغوط المسببة عليها باستخدام قضايا وملفات حقوقية، وذلك بمناسبة احتضانها قمة مجموعة العشرين المقررة آخر الأسبوع الجاري عبر تقنية الفيديو كونفرانس. ورفضت المملكة تلقي دروس في المجال الحقوقي والإنساني، مشددة على أن لها خياراتها الذاتية وقوانينها التي يجب أن تحترم من قبل الآخرين، تماما كما تحترم هي قوانين الآخرين وخياراتهم.

ومع اقتراب موعد القمة ذات الصيت العالمي، بدا أن جهات مناوئة للسعودية تحاول استغلال تسليط الأضواء الدولية صوب الرياض لشن حملة مضادة للسعودية، حيث



أشباح زبائن